

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

29699 - عن عطاء بن أبي رباح أن طارق بن المرقع أعتق أهل بيت سوائب (سوائب : قد تكرر في الحديث ذكر (السائبة والسوائب) كان الرجل إذا فذر لقدم من سفر أو براء من مرض أو غير ذلك قال : ناقتي سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب . وكان الرجل إذا أعتق عبدا فقال : هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث . وأصله من تسيب الدواب وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت ومنه حديث عبد الله (السائبة يضع ماله حيث شاء) أي العبد الذي يعتق سائبة ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء . ومنه الحديث (رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب وهي التي نهى الله عنها في قوله : (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة فالسائبة أم البحيرة . النهاية 2 / 431 . ب) فأتى بميراثهم فقال عمر : أعطوه ورثة طارق فأبوا أن يأخذوه فقال عمر : فاجعلوه في مثلهم من الناس .

الشافعي (ق)